ولتجدنهم هو من وجد بمعنى علم المتعدي الى مفعولين في قولهم وجدت
زيدا ذا الحفاظ ومفعولاه هم احرص **فان قلت** لم قال على
حياة بالتنكير **قلت** لانه اراد حياة مخصوصة وهي الحياة
المتطاولة ولذلك كانت القراءة بها اوقع من قراءة أبي على الحياة ومن
الذين اشركوا محمول على المعنى لانه معنى احرص الناس احرص من الناس
**فان قلت** الم يدخل الذين اشركوا تحت الناس **قلت**
بلى ولكنهم افردوا بالذكر لان حرصهم شديد ويجوز ان يراد واحرص
من الذين اشركوا فحذف لدلالة احرص الناس عليه وفيه توبيخ عظيم لان
الذين اشركوا لا يؤمنون بعاقبة ولا يعرفون الا الحياة الدنيا فحرصهم عليها (خ وما)
لا يستبعد لانها جنتهم فاذا زاد عليهم في الحرص من له كتاب وهو مقر
بالجزاء كان حقيقا باعظم التوبيخ **فان قلت** لم زاد حرصهم على حرص (خ بعلمهم بحالهم)
المشركين **قلت** لانهم علموا لعلمهم وحالهم انهم صائرون الى
النار لا محالة والمشركون لا يعلمون ذلك وقيل اراد بالذين اشركوا المجوس
لانهم كانوا يقولون لملوكهم عش الف نيروز والف مهرجان وعن ابن عباس
هو قول الاعاجم زي هزار سال وقيل ومن الذين اشركوا كلام (خ زي هزار سال)
مبتدأ اي ومنهم ناس يود احدهم على حذف الموصوف كقوله وما
منا الا له مقام معلوم والذين اشركوا على هذا مشار بهم الى اليهود
لانهم قالوا عزير ابن الله والضمير وما هو لاحدهم وان يعمر فاعل
بمزحزحه من النار تعميره وقيل الضمير لما دل عليه يعمر من مصدره (اي وما احدهم ممن يزحزحه)
وان يعمر بدل منه ويجوز ان يكون هو مبهما وان يعمر موضحه
والزحزحة التبعيد والانجاء **فان قلت** يود احدهم
ما



(خ موضعه)
ما موضعه **قلت** هو بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستئناف
**فان قلت** كيف اتصل لو يعمر بيود احدهم **قلت**
هو حكاية لودادتهم ولو في معنى التمني وكان القياس لو أعمر الا
انه جرى على لفظ الغيبة لقوله يود احدهم كقولك حلف بالله ليفعلن
روي ان عبد الله بن صوريا من احبار فدك حاج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسأله عمن يهبط عليه بالوحي فقال جبريل فقال ذاك عدونا ولو كان غيره لآمنا
بك وقد عادانا مرارا واشدها انه انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخربه
بختنصر فبعثنا من يقتله فلقيه ببابل غلاما مسكينا فدفع عنه جبريل وقال
ان كان ربكم امره بهلاككم فانه لا يسلطكم عليه وان لم يكن اياه فعلى
اي حق تقتلونه وقيل امره الله ان يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا وروي
انه كان لعمر رضي الله عنه ارض باعلى المدينة وكان ممره على مدراس اليهود
فكان يجلس اليهم ويسمع كلامهم فقالوا يا عمر قد احببناك وانا لنطمع فيك
فقال والله ما اجيئكم لحبكم ولا اسألكم الا لاني جاهل في ديني وانما (خ شاك)
ادخل عليكم لازداد بصيرة في امر محمد وارى اثاره في كتابكم ثم سألهم
عن جبريل فقالوا ذاك عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وهو صاحب كل
خسف وعذاب وان ميكائيل يجيء بالخصب والسلام فقال لهم وما
منزلتهما من الله قالوا اقرب منزلة جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وميكائيل عدو لجبريل فقال عمر لئن كانا كما تقولون فما هما بعدوين
ولانتم اكفر من الحمير ومن كان عدوا لاحدهما كان عدوا للآخر
ومن كان عدوا لهما كان عدوا لله ثم رجع عمر فوجد جبريل قد
سبقه بالوحي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد وافقك ربك يا عمر.

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)